

اتجاهات المشاهد السّوداني نحو القنوات الفضائيّة السّودانيّة  
والإشباعات المتحقّقة منها  
" دراسة على عينة من المشاهدين السّودانيين  
بولاية الخرطوم للعام 2017 "

د. بدر الدين علي حمد محمّد  
جامعة جازان- كلية الآداب والعلوم الإنسانيّة  
قسم الصحّافة والإعلام - المملكة العربيّة السّعوديّة

## مستخلص الدراسة:

هذه الدراسة بعنوان: "اتجاهات المشاهد السوداني نحو القنوات الفضائية السودانية والإشباع المتحققة منها - دراسة على عينة من المشاهدين السودانيين بولاية الخرطوم للعام 2017م" المنهج المستخدم: نوع الدراسات الوصفية، واستخدم الباحث المنهج المسحي

## أهداف الدراسة:

- 1/ التعرف على الدوافع لمشاهدة القنوات الفضائية السودانية من قبل المشاهد السوداني
- 2/ الوصول لأهم الإشباعات التي تحققها الفضائيات السودانية للمشاهد السوداني
- 3/ تحديد اتجاهات المشاهد السوداني نحو خصائص القنوات الفضائية السودانية

## أهم النتائج:

- 1 - الدوافع الثقافية وتليها السياسية هي التي تجعل المشاهد السوداني يختار القنوات الفضائية السودانية.
- 2 - أهم الإشباعات التي يحققها المشاهد السوداني من خلال مشاهدته للقنوات الفضائية السودانية هو معرفة الأحداث المحلية والإقليمية والعالمية وكذلك التسلية والترفيه.
- 3 - يختار المشاهد السوداني القنوات الفضائية السودانية وفقا لرغبته الشخصية.
- 4 - طبيعة مشاهدة الفضائيات السودانية من قبل المشاهد السوداني تتم بشكل فردي وأيضا مع أفراد الأسرة.
- 5 - التوصيات:

- 1 - على القائمين بأمر القنوات الفضائية السودانية زيادة ساعات البث فيما يتعلق بالبرامج الثقافية والسياسية .
- 2 - تحتاج القنوات الفضائية للمزيد من التركيز على القضايا التي تهم المشاهد السوداني والمتعلقة بحياته اليومية.
- 3 - مطلوب من القنوات الفضائية السودانية إجراء دراسات استطلاعية لمعرفة رغبات المشاهد السوداني.

#### مقدمة :

الإعلام هو الذي يبرز هوية أي مجتمع وعاداته وتقاليده ، فالإعلام السوداني قد حقق خطوات ملحوظة ويظهر ذلك في عدد الفضائيات السودانية وأصبحت هناك القنوات الفضائية المتخصصة وانتشرت في كل ولايات السودان المختلفة وصار يسعى المشاهد السوداني من خلال هذه الفضائيات لإشباع حاجاته من خلال البرامج التي تبثها كما ان القنوات الفضائية العربية والأجنبية صارت منافسا للقنوات السودانية وصار الفضاء مفتوحا، مما جعل التنافس بينها والقنوات السودانية قويا وفرض عليها واقع جديد يتحتم معه الحفاظ على المشاهد السوداني مما حدا بالفضائيات السودانية لبذل مزيد من الجهد لا قناع المشاهد ببرامجها التي تبثها ، وفتح المجال لمناقشة كل القضايا التي تهم المشاهد السوداني ثقافية أم اجتماعية أم اقتصادية أو سياسية.

#### مشكلة الدراسة :

#### (أ) الإحساس بالمشكلة :

جاء الإحساس بالمشكلة من خلال متابعة الباحث للقنوات الفضائية السودانية التي تشهد انتشارا واسعا في مدن السودان المختلفة، وكذلك من خلال تغطية هذه الفضائيات لمواضيع تهم المشاهد السوداني.

## (ب) تحديد المشكلة :

وتعتبر هذه الخطوة من اهم خطوات الدراسة لأنها تؤثر في جميع الخطوات التي تليها ،ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في التقصي الدقيق لمعرفة اتجاهات المشاهد السوداني نحو الفضائيات السودانية والوقوف على الإشباعات والحاجات المتحققة منها ، ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي : ما اتجاهات المشاهد السوداني نحو لقنوات الفضائية السودانية والإشباعات المتحققة منها؟.

## أدبيات الدراسة :

### الاتجاهات :

الاتجاه هو ميل للفعل أو اتجاه نحو ضرب معين من ضروب النشاط ، ويمكن أن نطلق عليه ميلاً أو استعداد أو انحياز <sup>(1)</sup>.

### خصائص الاتجاه :

أولاً : الاتجاهات مكتسبة ومتعلمة من البيئة حيث يبدأ الفرد في اكتسابها منذ الولادة فهي ليست وراثية أو فطرية.

ثانياً :- تكتسب خلال فترة زمنية طويلة نسبياً ، ومن خلال تجارب كثيرة ومتنوعة والاتجاهات النفسية تغلب عليها الذاتية أكثر من الموضوعية من حيث محتواها ومضمونها المعرفي <sup>2</sup> وتعتبر الاتجاهات من الدوافع الاجتماعية التي تهيئ للسلوك وهو قابلة للتغيير <sup>(3)</sup>

(1) نصر الدين جابر ،لوكيا الهاشمي، مفاهيم اساسية في علم النفس الاجتماعي ،الجزائر :-ديوان المطبوعات الجامعية ، ط1، 2006م ص34  
(2) عبد الفتاح دويدا ،،سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات والاتجاهات، الاسكندرية :- دار المعرفة الجامعية ، 1999م ص174  
(3) زين العابدين درويش ،علم النفس الاجتماعي اسسه وتطبيقاته، القاهرة :- دار الفكر العربي ،1994م ،ص91

## مكونات الاتجاهات :

- 1 - المكون المعرفي : وهو الجانب الذي يشمل معتقدات الفرد عن الشيء المتجه نحوه<sup>(1)</sup>.
  - والمكون المعرفي يشمل كل تلك الافكار والمعتقدات والمفاهيم والإدراك والحجج والبراهين نحو موضوع الاتجاه<sup>(2)</sup>.
  - 2 - المكون الوجداني : يتضمن مجموعة الانفعالات والمشاعر، وكل ما يتعلق بالكره والحب، أو القبول أو الرفض.
  - 3 - المكون السلوكي : يعبر عن مجموعة من العمليات الجسمية التي تعد الفرد للتصرف بطريقة ما<sup>(3)</sup>.
- وظائف الاتجاهات:-**

### 1/الوظيفة التكيفية ( التأقلم والتوافق ):

حيث تساعد الفرد علي انشاء علاقات تكيفية في وسطه مع الافراد والجماعات داخل وخارج مجتمعه ، حيث تتكون لديه اتجاهات ايجابية مما يساعد على إشباع حاجاته وأخري سلبية نحو ما يعترض سبيل تحقيق أهدافه.

### 2/الوظيفة الدفاعية :

كثير ما يعكس الاتجاه ناحية عدوانية ،قد تنشأ عن إحباطات الإحساس بالفشل لذلك يكون الفرد بحاجة لإبداء تصرفاته مكونا بذلك اتجاهات.

### 3/وظيفة تحقيق الذات :

(1) عبد الفتاح دويدا ، مرجع سابق ،ص16  
(2) عدنان يوسف العتوم ، علم النفس الاجتماعي ،الأردن :-اثناء للنشر والتوزيع ،ط2009،م1،ص 198  
(3) سلوي محمد عبد الباقي ،افاق جديدة في علم النفس الاجتماعي ،الاسكندرية :-مركز الاسكندرية للكتاب ،ط2003،م2،ص88

الاتجاه يساعد الفرد علي التعبير عن ذاته وتحديد هويته ومكانته الاجتماعية، وتدفعه للاستجابة بقوة وفعالية للمثيرات البيئية المختلفة، مما يساعد الفرد على تحقيق اهدافه (1).

#### 4/الوظيفة التنظيمية :

تتمثل في انساق سلوك الفرد في شكل منتظم تجاه الموضوعات والمواقف الاجتماعية وثبات هذا السلوك نسبيا في المواقف المختلفة (2).

التحديد الاجرائي للاتجاهات في هذه الدراسة :  
الاتجاهات هي استعداد يكون إما بالسلب أو الإيجاب يتخذه المشاهد السوداني نحو مشاهدة القنوات الفضائية السودانية ويعبر عنها بصفة القبول أو الرفض

#### تساؤلات الدراسة :

1/ما أهم الدوافع التي تجعل المشاهد السوداني يختار القنوات الفضائية السودانية ؟

2/ما اتجاهات المشاهد السوداني نحو خصائص القنوات الفضائية السودانية ؟

3/ما الإشباع التي يتطلع اليها المشاهد السوداني من خلال مشاهدته للقنوات الفضائية السودانية ؟

4/ما طبيعة المشاهدة للقنوات الفضائية السودانية من قبل المشاهد السوداني؟

5/ما درجة مشاهدة القنوات الفضائية السودانية ؟

#### أهداف الدراسة :

1/الكشف عن الدوافع التي تجعل المشاهد السوداني يقبل علي مشاهدة الفضائيات السودانية

2/التعرف على أهم الإشباع التي يحققها المشاهد السوداني من خلال مشاهدته للفضائيات السودانية .

3/ تحديد اتجاهات المشاهد نحو خصائص الفضائيات السودانية .

#### أهمية الدراسة :

(1) عبد الحافظ سلامة، علم النفس الاجتماعي، الاردن :- دار الباسوري، ط2007، ص60-61  
(2) وهيب الكبيسي، صالح الدهري، المدخل في علم النفس التربوي، الاردن :-مؤسسة حمادة للخدمات والدراسات الجامعية، ط1، 200م، ص78

تشكل اضافة في مجال معرفة اتجاهات المشاهد السوداني نحو خصائص الفضائيات السودانية وكذلك معرفة القائمين بأمر هذه الفضائيات السودانية والإشباعاات المطلوب تحقيقها للمشاهد السوداني .

### منهج الدراسة :

نوع الدراسة : من الدراسات الوصفية وهي تُعدّ " جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات عن الظاهرة موضوع البحث<sup>(1)</sup> .

### المنهج المستخدم :

وهو المنهج المسحي وهو "أحد المناهج المعروفة في مجال الدراسات الوصفية والذي يعرف بأنه احد الأشكال الخاصة بجمع المعلومات عن الأفراد وسلوكهم واتجاهاتهم)<sup>(2)</sup>. ويفيد هذا المنهج في استخلاص نتائج من خلال دراسة عينة البحث وبالتالي الوصول الي تعميمات حول موضوع الدراسة .

### مجتمع الدراسة:

الإطار المكاني : نسبة لضخامة مجتمع الدراسة ،فقد قصر الباحث مجتمعه على عينة من المشاهدين بولاية الخرطوم باعتبار أنها تمكن الباحث من تغطية الدراسة تغطية شاملة

الإطار الزمني : اختار الباحث العام 2017م للوقوف على الواقع الحالي لاتجاهات المشاهد السوداني نحو القنوات الفضائية السودانية والإشباعاات المتحققة منها.  
عينة الدراسة :

(1) سمير محمد حسين ،بحوث الاعلام الاسس والمبادئ، القاهرة:- عالم الكتب، القاهرة ،ط1، 1976،ص، 127  
(2)ذوقان عبيدات وعبد الرحمن عدس وكايد الحق ،البحث العلمي مفهومه وادواته ، منشورات جامعة قاريونس، 1994،ص 210،

تم اختيار عينة عشوائية بسيطة وبلغ عددهم 120 مبحوث، فقد اختار الباحث جزئية من المشاهدين السودانيين تمثل هذا المجتمع، وتحدد اغراض البحث، فقد اختار الباحث هذه العينة بدلا عن دراسة المجتمع كله وذلك للأسباب الآتية:

1 - يصعب الوصول إلى كافة عناصر المجتمع لأن المجتمع كبير وواسع الانتشار.

2 - يصعب دراسة الظاهرة على جميع المجتمع الأصلي وهو المشاهدين السودانيين.

3 - وقد قام الباحث باختيار عينة ممثلة لمجتمع الدراسة لأن أفراد المجتمع متجانسين، ولذلك تم اختيار العينة العشوائية البسيطة وذلك بإعداد استمارة الاستبيان وإرسالها عن طريق الكمبيوتر، ووضع رابط وإرسالها لأفراد العينة وتعتبر عينة ممثلة غير منحازة، وفيها جميع خصائص الجمهور الأصلي.

### النظريات المفسرة للدراسة:

#### (1) نظرية الاستخدامات والإشباعات:

تستند هذه النظرية إلى الافتراضات التالية:

- 1/ إن أعضاء الجمهور فاعلون في عملية الاتصال، واستخدامهم لوسائل الإعلام يحقق لهم أهدافاً مقصودة تلبي توقعاتهم.
  - 2/ الربط بين إشباع حاجات معينة، واختيار وسيلة إعلام محددة يرجع إلى الجمهور نفسه وتحدده الفروق الفردية.
  - 3/ التأكيد على أن الجمهور هو الذي يختار الوسائل والمضمون الذي يشبع حاجاته، فالأفراد يستخدمون وسائل الاتصال، وليست وسائل الاتصال تستخدم الجمهور.
- وقد تم تطويرها في عام 1974م على النحو التالي:
- 1/ يترتب علي ذلك أن كثيراً من استخدامات الوسيلة يمكن إدراكها كهدف موجه.
  - 2/ يربط الجمهور الحقيقي الحاجة بالوسيلة الاعلامية التي اختارها.
  - 3/ يمكن استخدام الوسيلة الإعلامية لكسب رضا نسبة عالية من الإشباعات.

4/لا يمكن الاعتماد على محتوى الوسيلة فقط كمؤشر لدرجة الإشباع.  
5/ومن خلال ما سبق يمكن معرفة أهمية هذه النظرية إذ يمكن توظيفها في معرفة الإشباعات والحاجات والدوافع التي تحققها القنوات الفضائية السودانية للمشاهد السوداني، والحاجات النفسية والاجتماعية منها، الحاجة إلى الانتماء، والطمأنينة والاستقرار، وحاجة المشاهد السوداني إلى تأكيد الذات والإشباع والتأكيد على أن المشاهد السوداني هو الذي يختار المضمون والقناة الفضائية السودانية ويمكنه اختيار أكثر من قناة فضائية سودانية لإشباع هذه الحاجات.

## (2) نظرية الاعتماد علي وسائل الإعلام :

الاستخدام لوسائل الإعلام لا يمكن عزله عن تأثير المجتمع الذي نعيش فيه، وهذه النظرية تستند المدخل الوظيفي لدراسة جمهور وسائل الاعلام، لأن هذه الدراسة تسند سلوك فئة من الجمهور وهم جمهور ولاية الخرطوم، فالمدخل الوظيفي يركز علي مكانة الفضائيات السودانية في حياة المجتمع السوداني ومن خلال النظرية يمكن الاعتماد علي ربط وسائل الاعلام والمجتمع والنظم الاجتماعية فهي تحاول فهم الاعلام والجمهور، ويمكن من خلال هذه النظرية التعرف علي مدي اعتماد المشاهد السوداني على القنوات الفضائية السودانية للحصول علي المعلومات .

### الدراسات السابقة :

اطلع الباحث على رسالة رجا الغليات<sup>(1)</sup>

استخدمت الباحثة نوع الدراسة الوصفية والمنهج المسحي.

### أهداف الدراسة :

1/التعرف علي عادات المشاهدة للقنوات الفضائية من قبل طلبة الجامعات الاردنية.

2/التعرف علي الاشباعات والدوافع المتحققة من مشاهدة طلبة الجامعات الاردنية

للقنوات الفضائية .

(1) سام رجا الغليات، استخدام طلبة الجامعة الاردنية للقنوات الفضائية، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الاوسط للدراسات العليا، كلية الاعلام، 2009م

3/ تحديد دور الشباب من خلال تقديم البرامج بالقنوات الفضائية الأردنية الفضائية

**أدوات الدراسة :- صحيفة الاستبانة .**

تم اختيار عينة عمدية حصصيه بلغت 480 طالباً وطالبة.

**أهم النتائج :**

1/الغالبية العظمي من الطلبة الجامعيين يشاهدون القنوات الفضائية 95%.

2/أغلب نسب المشاهدة كانت مع الاسرة بنسبة 34.8%.

3/بينت الدراسة ان قنوات الMBC احتلت المرتبة الأولى بنسبة 63% .

وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة السابقة بأنها ركزت علي القنوات الفضائية السودانية بينما ركزت الدراسة السابقة علي القنوات الفضائية العربية بالنسبة لطلاب الجامعات الأردنية ،بينما هذه الدراسة تتناول اتجاهات المشاهد السوداني نحو القنوات الفضائية السودانية والإشباعات المتحققة منها.

**- أداة الدراسة :**

قام الباحث بتصميم استمارة الاستبانة شملت علي 13 سؤال مغلق وإعطاء خيارات فيها لأفراد عينة الدراسة .

اختبار صدق الاستبيان :

**اعتمد الصدق على أسلوبين هما :**

(أ) الصدق الظاهري :

وفي هذا الخصوص قام الباحث بدراسة صحيفة الاستبانة بعد تصميمها للتأكد من أن الأسئلة متصلة جميعها، وتم حذف الأسئلة غير المهمة .

وللتأكد من الصدق الظاهري تم عرض الاستبانة على ثلاث محكمين (1)

**(ب) الصدق التجريبي :**

تم عن طريق وضع أسئلة تأكيدية ليقس نفس الشيء بأسلوبين مختلفين، كما اعتمد الباحث على الاتساق الداخلي بين إجابات الأسئلة المترابطة ، وكانت نسبة الصدق لعامل صدق 92.3% .

(1) بروفييسور عبد النبي الطيب النوبي ، استاذ الاعلام بجامعة جازان - بروفييسور منصور عثمان ، استاذ الاعلام بجامعة ام درمان الاسلامية - دكتور عبد العظيم اكلول ، استاذ الاعلام بجامعة ام درمان الاسلامية

## اتجاهات المشاهد السوداني نحو القنوات الفضائية السودانية

تم أخذ مجموعة من الأفراد 10 % من العينة ، تم إرسال نفس الاستبانة التي حصلت عليها وجدت أن معامل الاتساق الداخلي 93.1 % وهو معامل مرتفع ذو دلالة علمية عالية، ويزيد الاطمئنان على صلاحية الاستبانة للدراسة.

### مصطلحات الدراسة :

1 - الاتجاهات: استعداد مكتسب يتكون لدي الفرد نتيجة لعوامل مختلفة تؤثر في حياته، بحيث يواجه استجابته سلبا ام ايجابا نحو الأشخاص أو الأفكار أو الأشياء أو المهن التي تختلف فيها وجهات النظر حسب قيمتها الخلقية والاجتماعية<sup>(1)</sup>.

4-الإشباعات :- تنقسم الي نوعين هما :

1- الإشباعات التوجيهية : وتتمثل في الحاجة إلى زيادة المعلومات والمعارف وتأكيد الذات، وتنمية المهارات الشخصية والإشباعات الاجتماعية وتشمل الحاجة إلى التواصل مع الآخرين. وهي التي تتحقق من التعرض للوسيلة الإعلامية وترتبط بالرسالة اكثر من الوسيلة.

1 - إشباعات عملية الاتصال :- تتعلق بالوسيلة اكثر من المضمون وهي نوعين :-  
الإشباعات شبه التوجيهية مثل الحاجة إلى الاسترخاء والدفاع عن الذات والثانية الإشباعات شبه الاجتماعية التخلص من العزلة والملل<sup>(2)</sup>.

### تحليل وتفسير البيانات

#### جدول رقم ( 1 ) يبين نوع العينة

| الفئات  | التكرارات | النسبة المئوية |
|---------|-----------|----------------|
| ذكر     | 73        | 60.9%          |
| انثي    | 47        | 39,1%          |
| المجموع | 120       | 100%           |

( 1 ) مجلة دمشق ، عبد المجيد عزام ، هادية خزني ، اتجاهات الاردنيين نحو الاداء الاعلامي ، عمان :- دار المناهج ،

مج26 العدد الثالث ، 2010م ، ص 651

( 2 ) وديع العزازي ، الإعلام الجديد ومفاهيم ونظريات ، عمان :- دار المناهج ، ط2015 ، ص 96 .

ذك

انشر

من الجدول أعلاه يتضح مشاركة المرأة في عينة الدراسة بحجم يعتبر مقبولاً، بعكس بعض المجتمعات التي تكاد مشاركة المرأة قليلة في الإجابة على الاستبيانات التي تطرح للدراسة ، وفي هذه الدراسة تمت المشاركة بنسبة مقبولة، وبالأخص أن مشاهدة المرأة للقنوات الفضائية السودانية في كل البرامج التي تبث على كل الصُّعد السياسية والثقافية والاجتماعية وحتى البرامج الرياضية صارت لها مشاهدات ومتابعات لهذه البرامج.

جدول رقم (2): يوضح المستوى التعليمي لافراد العينة

| الفئات      | التكرارات | النسبة المئوية |
|-------------|-----------|----------------|
| ثانوي       | 12        | 10%            |
| جامعي       | 66        | 55%            |
| فوق الجامعي | 42        | 35%            |
| المجموع     | 120       | 100%           |

ثانوي

جامعي

فوق الجامعي

يلاحظ أن نسبة الجامعي و فوق الجامعي هي أعلى نسبة مما ساعد الباحث كثيراً في فهم متطلبات الإجابة على الاستمارة على الأسئلة المطروحة في الاستبيان، إن أفراد العينة قد أجابوا على جميع أسئلة الاستبيان ،حسب الموجهات التي ذكرتها في الاستبانة والتي تم استيعابها من قبلهم بكل سهولة ويسر، وأيضا يعتبر مؤشر لزيادة من هم في المستوي الجامعي وتم ذلك بفضل التوسع في مجال التعليم العالي الذي شهد انشاء عدد من الجامعات في ولايات السودان المختلفة التي كانت تختصر في خمس جامعات فقط. وشهدت الجامعات عديد من التخصصات في عهد ثورة الإنقاذ التي فتحت مجالا واسعا أيضا فيما يخص الدراسات العليا لنيل درجة الماجستير والدكتوراه.

جدول رقم (3): يبين الفئات العمرية لأفراد عينة الدراسة

| النسبة المئوية | التكرارات | الفئات          |
|----------------|-----------|-----------------|
| 16.6%          | 20        | 15 عام- 25 عام  |
| 27.4%          | 33        | 36 عام- 36 عام  |
| 37.5%          | 45        | 37 عام – 47 عام |
| 18.5%          | 22        | 47 عام فاكثر    |
| 100%           | 120       | المجموع         |

15 عام- 25 ع

36 عام- 36 ع

37 عام – 47 ع

47 عام فاكثر

يلاحظ أن غالبية العينة من الشباب فقد بلغت نسبة اعمارهم من 15 عام- 36 عام 44% وهي نسبة عالية ، 15 عام-47 عام بلغت 81.5% وكما نعلم ان هناك تصنيفات للشباب تصل الي سن 49 عاما ولكن تصنيف اليونسكو حددها في 40 عاماً. وهذا يؤكد ما ذهبت إليه الدراسات الأخيرة عن المجتمع السوداني بأن غالبية هذا المجتمع يتكون من الفئات العمرية الغالب عليها سن الشباب، مما يساعد كثيراً على نهضته في المستقبل القادم وبالأخص أن السودان يمتلك ثروات هائلة تحتاج لأيادي فتيّة في كل المجالات الزراعية والحيوانية والمعدنية في ظل تراجع دول العالم عن الاعتماد على النفط ، والتوجه في المستقبل القادم نحو الزراعة ومشكلات توفير المياه.

جدول رقم (4): يوضح درجة مشاهدة عينة من أهم القنوات الفضائية

السودانية

1/التلفزيون القومي :

| الفئات  | التكرار | النسبة المئوية |
|---------|---------|----------------|
| غالباً  | 30      | 25 %           |
| أحياناً | 40      | 33.4 %         |
| أبداً   | 50      | 41.6 %         |
| المجموع | 120     | 100 %          |
|         | التكرار |                |
| غالباً  | 72      | 60 %           |
| أحياناً | 34      | 28.4 %         |
| أبداً   | 14      | 11.6 %         |
| المجموع | 120     | 100 %          |

غالباً  
أحياناً  
أبداً  
2/ قناة النيل الأزرق:

غالباً  
أحياناً  
أبداً

قناة الشروق/

| الفئات  | التكرار | النسبة المئوية |
|---------|---------|----------------|
| غالباً  | 37      | 30.8 %         |
| أحياناً | 60      | 50 %           |
| أبداً   | 23      | 19.2 %         |
| المجموع | 120     | 100 %          |

4/ قناة طيبة :-

| الفئات  | التكرار | النسبة المئوية |
|---------|---------|----------------|
| غالباً  | 24      | 20 %           |
| أحياناً | 30      | 25 %           |
| أبداً   | 66      | 55 %           |
| المجموع | 120     | 100 %          |

5/ قناة النيلين الرياضية:-

| الفئات  | التكرار | النسبة المئوية |
|---------|---------|----------------|
| غالباً  | 25      | 20.8 %         |
| أحياناً | 42      | 35 %           |
| أبداً   | 53      | 44.2 %         |
| المجموع | 120     | 100 %          |

6/قناة الملاعب الرياضية :-

| الفئات  | التكرار | النسبة المئوية |
|---------|---------|----------------|
| غالباً  | 45      | 37.5 %         |
| أحياناً | 40      | 33.3 %         |

|         |     |        |
|---------|-----|--------|
| أبدأ    | 35  | % 39.2 |
| المجموع | 120 | % 100  |

احياء  
ابدا

من الجداول أعلاه يتضح أن قناة النيل الأزرق هي أعلى نسبة مشاهدة لدى أفراد العينة تليها قناة الشروق، وهي قنوات ثقافية واجتماعية وسياسية والثالثة التلفزيون القومي أما قناة طيبة من القنوات الأقل مشاهدة، أما القنوات المتخصصة في مجال الرياضة فقناة الملاعب الرياضة أكثر مشاهدة من قناة النيلين وتعتبر من القنوات الجديدة ويرجع ذلك لبثها للمباريات الرياضية للدوري الممتاز، وكذلك تغطيتها للدوري الأفريقي:

جدول رقم (5): يوضح الدوافع التي تجعل المشاهد السوداني يختار القنوات الفضائية السودانية.

| النسبة المئوية | التكرارات | الفئات         |
|----------------|-----------|----------------|
| %15.8          | 19        | دوافع سياسية   |
| %14.1          | 17        | دوافع دينية    |
| %15            | 18        | دوافع رياضية   |
| %1.7           | 2         | دوافع اقتصادية |
| %47.5          | 57        | دوافع ثقافية   |
| %5.9           | 7         | دوافع عاطفية   |
| %100           | 120       | المجموع        |

دوافع سياسية

دوافع دينية

دوافع رياضية

دوافع اقتصادية

دوافع ثقافية

دوافع عاطفية

الدوافع الثقافية جاءت في المرتبة الأولى، فالمجتمع السوداني يهتم كثيراً بالبرامج الثقافية، والسبب في نجاح بعض القنوات الفضائية السودانية يعود إلى تركيزها على البرامج الثقافية التي تعمل على متابعة الحراك الثقافي داخل السودان مثل قناة الشروق وقناة النيل الأزرق.

جاءت الدوافع السياسية في المرتبة الثانية ومعروف شغف المشاهد السوداني بالأخبار السياسية المحلية والدولية وتحليل الواقع السياسي الذي يعيش في داخله ومن حوله.

جدول رقم (6): يبين أهم الإشباعات التي يحققها المشاهد السوداني من خلال مشاهدته للفضائيات السودانية

| النسبة المئوية | التكرارات | الفئات                                     |
|----------------|-----------|--|
| 45.9%          | 55        | معرفة الأحداث المحلية والإقليمية والعالمية |
| 20.8%          | 25        | التسلية والترفيه                           |
| 9.2%           | 11        | الهروب من مشاكل الحياة اليومية             |
| 15.8%          | 19        | ملء وقت الفراغ                             |
| 8.3%           | 10        | تنمية القيمة الدينية والروحية              |
| 100%           | 120       | المجموع                                    |

معرفة الاحداث المحلثة

والاقللمية والعالمية

التسلية والترفيه

الهروب من مشاكل الحية  
اليومية

من أهم الإشباعات التي يسعى المشاهد السوداني لتحقيقها هي معرفة الاحداث المحلية والإقليمية والسياسية في شتي المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية. والتسلية والترفيه في المرتبة الثانية فالبرامج التي تعتمد علي هذا الجانب صارت تجذب إليها المشاهد السوداني بالأخص عند خروج الكاميرات لتغطية المناسبات في الأعياد وغيرها كما تفعل قناة النيل الأزرق.

جدول رقم (7) : كيفية اختيار المشاهد السوداني لبرامج القنوات الفضائية السودانية

| الفئات                        | التكرارات | النسبة المئوية |
|-------------------------------|-----------|----------------|
| الرغبة الشخصية                | 90        | 75%            |
| الترويج والاعلان للبرنامج     | 8         | 6.6%           |
| مشاهدة ما تبثه القناة أيا كان | 22        | 18.4%          |
| المجموع                       | 120       | 100%           |

الرغبة الشخصية

الترويج والاعلان للبرنامج

مشاهدة ما تبثه القناة ايا كان

يختار المشاهد السوداني البرامج التي تبث من خلال القنوات الفضائية السودانية حسب رغبته الشخصية والتي يعتقد أنها تلبي حاجته وتطلعاته وميوله ويتم هذا

اتجاهات المشاهد السوداني نحو القنوات الفضائية السودانية

الاختيار حسب الفروق الفردية بين المشاهدين السودانية فالفروق الفردية مشكلة تواجهه القنوات الفضائية السودانية لذا لابد لهذه من دراسات علمية تشمل البرامج المحببة لدي الأفراد حتى تتمكن من إشباع رغباتهم حسب اختلافاتهم الديمغرافية. جدول رقم (8): يوضح طبيعة مشاهدة القنوات الفضائية السودانية

| الفئات      | التكرارات | النسبة المئوية |
|-------------|-----------|----------------|
| بشكل فردي   | 70        | 58.4%          |
| مع الأسرة   | 40        | 33.3%          |
| مع الأصدقاء | 6         | 5%             |
| في المقاهي  | 4         | 3.3%           |
| المجموع     | 120       | 100%           |

بشكل فردي  
مع الاسر  
مع الاصدقاء  
في المقاهي

تتم مشاهدة القنوات الفضائية السودانية بشكل فردي، وكذلك مع الأسرة وهذا ما يؤكد ارتباط ذلك بالرغبة الشخصية كما أكده الجدول السابق. والتي تتطابق تماماً مع طبيعة المشاهدة، وأيضاً المشاهدة مع الأسرة بالأخص أن مشاهدة الفضائيات السودانية لا تسبب حرجاً للتماها بالمعيار الاخلاقي وعدم عرض ما يخذش حياء المشاهد السوداني مما يجعل التفاف الأسرة حولها مقبولاً ومشجعاً. جدول رقم(9): يبين الاوقات المفضلة للمشاهد السوداني

| الفئات          | التكرارات | النسبة المئوية |
|-----------------|-----------|----------------|
| الفترة الصباحية | 8         | 6.7%           |
| فترة الظهيرة    | 15        | 12.5%          |
| الفترة المسائية | 97        | 80.8%          |
| المجموع         | 120       | 100%           |

الفترة الصباحية

فترة الظهر

الفترة المسائية

الفترة المسائية هي من أكثر الأوقات المفضلة للمشاهد السوداني لذلك يجب علي القنوات الفضائية السودانية بث البرامج الهادفة والهامة في هذا الوقت الذي يتواجد فيه المشاهد السوداني حتى تصل رسالة البرنامج وأهدافه إلى غالبية المشاهدين السودانيين فالتوقيت مهم جداً لهذه القنوات حتى تتأكد من أن درجة مشاهدة البرنامج الذي يبث مرضية ومقبولة فقد لاحظ الباحث أن هناك برامج في القنوات السودانية تبث في المساء وهو التوقيت المناسب للمشاهد السوداني، ولكن البرنامج المطروح لا يتناسب مع اهتماماته مما يجبر المشاهد السوداني إلى الانتقال إلى قناة أخرى وقد لا تكون سودانية فالأمر يحتاج إلى دراسات علمية كافية من قبل هذه القنوات.

جدول رقم (10): يوضح الاسباب التي يفضل فيها المشاهد السوداني هذه الأوقات للمشاهدة

| النسبة المئوية | التكرارات | الفئات                                 |
|----------------|-----------|--|
| 62.5%          | 75        | الوقت الوحيد المتاح                    |
| 13.3%          | 16        | لتمضية وقت الفراغ                      |
| 24.2%          | 29        | الوقت الذي يتم فيه عرض البرامج المميزة |
| 100%           | 120       | المجموع                                |

الوقت الوحيد المتاح

لتمضية وقت الفرا

الوقت الذي يتم فيه عرض  
البرامج المميزة

يفضل المشاهد السوداني هذا الوقت للمشاهدة لأنه الوقت الوحيد المتاح له بسبب ظروف عمله إن كان موظفاً أم طالباً أو من يعمل في الأعمال الحرة فطوال النهار يكون المشاهد السوداني كادحاً وراء لقمة العيش ومعلوم أن الدوام الرسمي ينتهي بالنسبة لموظفي الدولة حتى الساعة الرابعة مساءً أما أصحاب الأعمال الحرة فيمتد لأكثر من ذلك فالظروف الاقتصادية أجبرت أصحاب الأعمال الحرة للعمل طوال الليل ، كما أن بعض الموظفين صاروا يعملون في أعمال حرة بعد الدوام الرسمي بسبب الضائقة الاقتصادية في السودان، وكل ذلك جعل الفترة المسائية هي الوحيدة المتاحة، لذا على القنوات الفضائية السودانية العمل على إعداد برامج تساعد على الاهتمام بالسلام داخل السودان.

جدول رقم ( 11 ) : يوضح اذ ما كانت القضايا التي تتناولها الفضائيات السودانية تتميز بالجودة

| النسبة المئوية | التكرارات | الفئات       |
|----------------|-----------|--------------|
| 9.2%           | 11        | أوافق        |
| 58.3%          | 70        | أوافق لحد ما |
| 32.5%          | 39        | لا أوافق     |
| 100%           | 120       | المجموع      |

اوافق  
اوافق لحد ما  
لا اوافق

من الجدول أعلاه يتضح أن القضايا التي تطرحها الفضائيات مميزة إلى حد ما مما يتطلب المزيد من الدراسة لتحديد القضايا التي يعاني منها المجتمع السوداني علي كافة الأصعدة، وفي رأي تأتي القضايا الاقتصادية في طليعتها، وهي مرتبطة أيضاً بالقضايا السياسية الشائكة في السودان، من حصار اقتصادي ومن حروب داخلية ومعارك مشتتة في دولة جنوب السودان أدت إلى نزوح سكانها إلى السودان، مما شكل عبئاً ثقيلاً يضاف إلى الأعباء التي ذكرتها سابقاً، مما حدا بالمشاهد السوداني من مضاعفة ساعات العمل حتى يسد الفجوة الاقتصادية، بعكس بعض الدول التي يكون سكانها في منازلهم من بعد الثانية ظهراً، فالعامل الاقتصادي مرتبط في السودان ارتباطاً وثيقاً بالعامل السياسي، لذا وضحت الدراسة أن من بين أهم الدوافع للمشاهد السوداني هو الدافع الاقتصادي.

جدول رقم (12): يوضح إذا كانت القنوات الفضائية السودانية تقوم بإجراء استطلاعات للتعرف علي رغبات المشاهد السوداني

| الفئات       | التكرارات | النسبة المئوية |
|--------------|-----------|----------------|
| أوافق        | 9         | 7.5%           |
| أوافق لحد ما | 15        | 12.5%          |
| لا أوافق     | 96        | 80%            |
| المجموع      | 120       | 100%           |

اوافق  
اوافق لحد ما  
لا اوافق

أكدت الدراسة أن القنوات الفضائية لا تقوم بإجراء استطلاعات لمعرفة البرامج المناسبة للمشاهد السوداني، وما يتعلق بها، وكثيراً من القنوات السودانية لا تلجأ لإجراء دراسات بحجة عدم وجود ميزانية، وكذلك عدم اقتناع العاملين بهذه القنوات بأهمية هذه الدراسات، والتي لو تمت - بلا شك - ستساعد كثيراً في تجويد الأداء وتعطي مؤشراً لنجاح أو فشل البرامج التي تبث، فالخيارات صارت متاحة للمشاهد السوداني لتعدد قنوات البث المباشر حتى تضمن عدم تحول المشاهد إلى قنوات قد تتعارض مع عادات وقيم المشاهد السوداني .

جدول رقم (13): يبين اذ ما كانت القنوات الفضائية السودانية تمتلك تقنيات عالية في البث

| الفئات       | التكرارات | النسبة المئوية |
|--------------|-----------|----------------|
| أوافق        | 48        | 40%            |
| أوافق لحد ما | 60        | 50%            |
| لا أوافق     | 12        | 10%            |
| المجموع      | 120       | 100%           |

اوافق

اوافق لحد ه

لا اوافق

أكد أفراد العينة امتلاك القنوات السودانية لتقنيات عالية في البث، ويظهر ذلك في وضوح الصورة والصوت وفي التغطية الخارجية في مناسبة تتطلب التغطية من خارج الأستوديو، واستبدال الكاميرات التقليدية بكاميرات الكترونية حديثة ، وتجهيزات الأستوديو من إخراج ومونتاج وغيره.

#### النتائج :-

- 1 - احتلت قناة النيل الأزرق المرتبة الأولى من حيث درجة المشاهد من قبل أفراد العينة.
- 2 - بينت هذه الدراسة الدوافع الثقافية وتليها السياسية هي التي تجعل المشاهد السوداني يختار القنوات الفضائية السودانية.
- 3 - أهم الإشباعات التي يحققها المشاهد السوداني من خلال مشاهدته للقنوات الفضائية السودانية هو معرفة الأحداث المحلية والإقليمية والعالمية، وكذلك التسلية والترفيه.
- 4 - يختار المشاهد السوداني القنوات الفضائية السودانية وفقاً لرغبته الشخصية.
- 5 - طبيعة مشاهدة الفضائيات السودانية من قبل المشاهد السوداني تتم بشكل فردي وأيضاً مع أفراد الأسرة.
- 6 - الفترة المسائية تعتبر الوقت المفضل للمشاهد السوداني.
- 7 - يفضل المشاهد السوداني الفترة المسائية للمشاهدة بسبب أنها الوقت الوحيد المتاح لديه كما انه الوقت الذي يتم فيه عرض البرامج المميزة.

8- القضايا التي تتناولها الفضائيات السودانية تتميز بالجدية والأهمية وكانت الموافقة عليها إلى حد ما.

9- أكدت الدراسة أن القنوات الفضائية السودانية لا تقوم بإجراء استطلاعات للتعرف على رغبات المشاهد السوداني.

10- أشارت الدراسة إلى امتلاك القنوات الفضائية تقنيات عالية تتعلق بالبث.

#### التوصيات :-

- 1 - على القائمين بأمر القنوات الفضائية السودانية زيادة ساعات البث فيما يتعلق بالبرامج الثقافية والسياسية .
- 2 - البرامج المهمة لأبد من بثها في الفترة المسائية فهي الوقت الوحيد المتاح لمعظم المشاهدين السودانيين.
- 3 - تحتاج القنوات الفضائية لمزيد من التركيز على القضايا التي تهم المشاهد السوداني والمتعلقة بحياته اليومية.
- 4 - مطلوب من القنوات الفضائية السودانية إجراء دراسات استطلاعية لمعرفة رغبات المشاهد السوداني.
- 5 - على القنوات الفضائية الاستفادة القصوى من التقنيات العالية التي تمتلكها في إعداد برامج تلبي دوافع وحاجات المشاهد السوداني .